ـ(595)ـ لا يبلغهما الأسلوب البشري ولا في أضعاف هذا الحيز من التعبير. وفي بيان حقيقة الإنسان في القرآن الكريم أنه مخلوق خاص لمهمة خاصة ذو كيان متميز تميزه عناصر تكوينه ومزود بخصائص منها: ـ الاستعداد للمعرفة النامية المتجددة، ومجهز لاستقبال المؤثرات الكونية والانفعال بها والاستجابة لها، ومن مجموع انفعالاته واستجاباته يتألف نشاطه الحركي للتعمير والتغيير والتعديل والتحليل والتركيب والتطوير في مادة هذا الكون وطاقاته. ـ ومن خصائصه انه كأنه كريم على ا، ذو مركز عظيم في تصميم الوجود - على الرغم ما في طبيعته من الضعف والخطأ والقصور - واستعداده لحمل أمانة الاهتداء استحق تكريم ا له بإرسال رسله ورسالاته إليه. ـ ومن خصائصه أن يتعامل مع الكون كلّه ومن فيه وما فيه، وهو يتعامل مع ربه ومع الملائكة ومع الجن والشياطين، ومع نفسه ومع سائر الأحياء الكونية ومع طاقات الكون الظاهرة والخفية وهو مهيأ للتعامل مع كل ذلك بما ركّب فيه من روح وعقل وحواس وقوى وطاقات تناسب ازدواج عناصر تكوينه. ـ ومن خصائصه استعداده - حسب تكوينه الذاتي - لأن يرتفع إلى أرقى الملائكة المقربين أو ينحط إلى أدنى من دركات الحيوان البهيم، وذلك حسب ما يبذله من جهد في تزكية نفسه أو إهمالها وحسبما يتلقى من عون ا وهداية ورعاية بسبب ما يبذله من جهد ورغبة في الارتباط با والاستقامة على منهجه . ومن أجل ذلك وغيره فهو أعجب كائن وأغرب جهاز، يحتوي على هذه